اليقين

مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية | العدد (٤٨) لشهر رجب الأصب عام ١٤٤١هـ

- عِلْمُ الإِمَامِ الْـمَهْدِي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بِأَعْمَالِ النَّاسِ
- التَّيّارُ الجَامِيُّ السَّلَفي
- الصدّيق الكبر

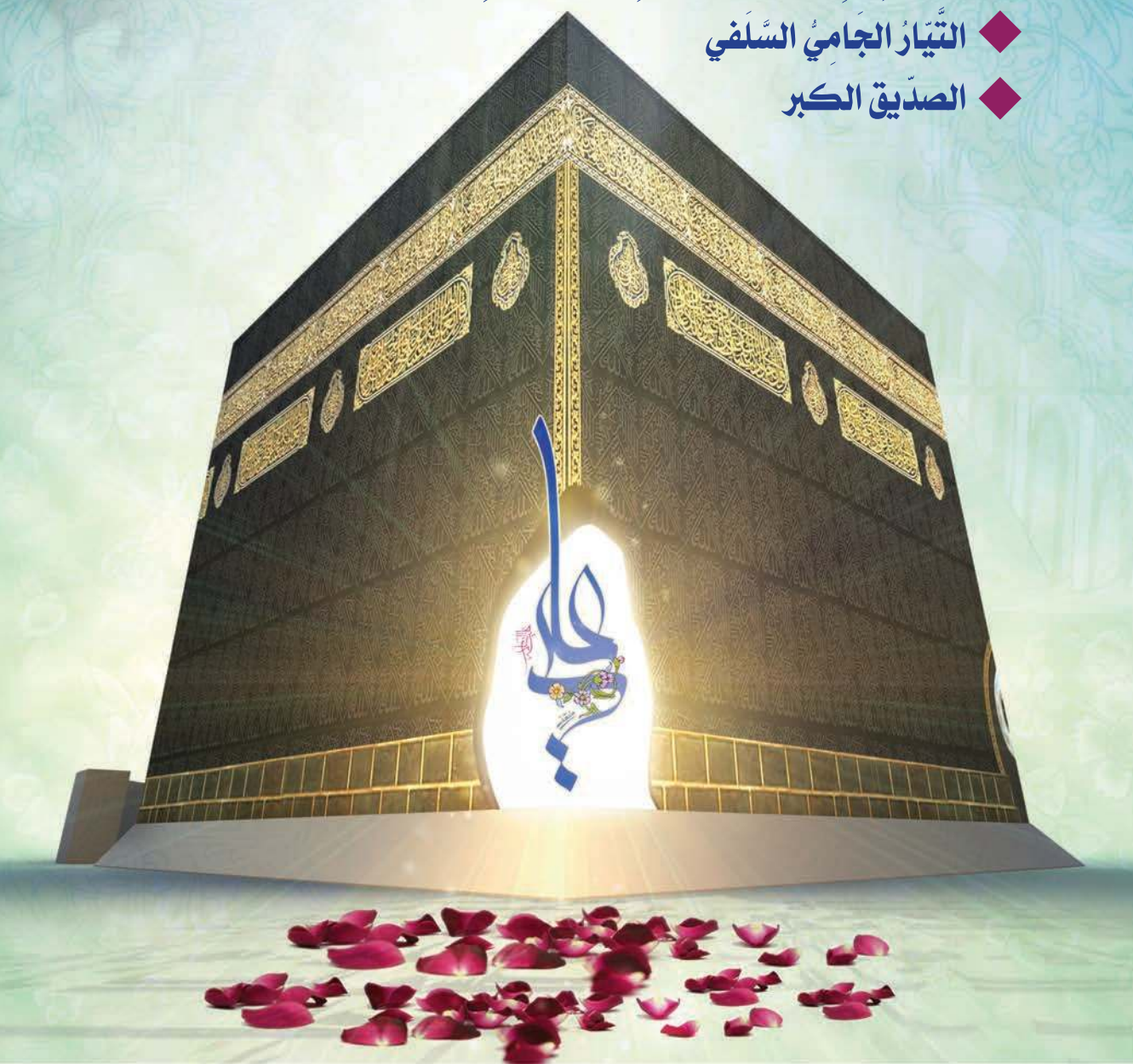

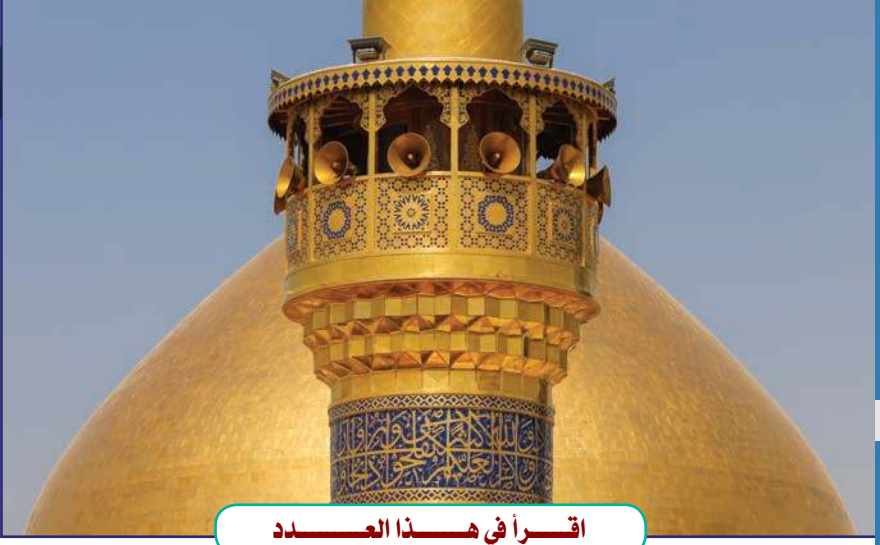

اقـــرأ في هـــذا العـــــدد

٤ـ٥
مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا

٨ـ٩
أَصْحَابي كَالنُّجُوم

١٠
ايمان ابي طالب (عليه السلام)

١٢ـ١٣
التَّوْبَةُ

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

اليقين

مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

رئيس التحرير
الشيخ هاني الكناني

هيئة التحرير
السيد يوسف الموسوي
الشيخ محمد رضا الدجيلي
الشيخ مهند الخاقاني
الشيخ رعد العبادي
الشيخ سعد العابدي

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني
ضياء حرز الدين

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ
07700554186

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين.

من القضايا التي تبانىٰ عليها العقلاء هي قضية قياس كل شيء على ميزان الحق، فكل شيء يشتبه على الإنسان حقيقته أنه حق أو لا؟ فإن القاعدة في ذلك هو أنه يجب عليك أن تعرف الحق أولاً، ثمَّ بعد ذلك تعرف أهله وتعرف أحقية ذلك الشيء، وهذا ما يؤيده ما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنَّ الحَقَّ لا يُعرَفُ بالرِّجالِ، اعْرِفِ الحقَّ تَعرِفْ أَهلَهُ) روضة الواعظين: ص٣٩، لكن هذا القانون لا يبدو انه يعمل في بعض المواضع وبالخصوص مع سيد البلغاء والموحدين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فإننا نجد الأمر مختلفاً تماماً، فأمير المؤمنين (عليه السلام) لا نحتاج إلى معرفة الحق مسبقاً كي نعرفه، بل بمجرد الاطلاع على سيرته وأقواله وخطبه فإنك وصلتَ إلى الحق، والسبب في ذلك لأن أمير المؤمنين (عليه السلام) قد اتبع الحق حق اتباعه، واقتفى خطى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فهو القائل: (وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ -أي: رسول الله (صلى الله عليه وآله)- اتِّبَاعَ الْفَصِيلِ أَثَرَ أُمِّهِ، يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ عَلَماً، وَيَأْمُرُنِي بِالْإِقْتِدَاءِ بِهِ.

ثم يقول: (..إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ، وَتَرَى مَا أَرَى، إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ، وَلكِنَّكَ لَوَزِيرٌ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَيْرٍ) خطبة: ١٩٢، وهذا ما كان واضحاً عند كثير من الصحابة عند اشتداد الفتن، فعن عمار بن ياسر (رضي الله عنه) أنه قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فَإِذا رَأَيتَ ذلِكَ فَعَلَيكَ بِهذَا الأَصلَعِ عَن يَميني (يعني: عَلِيّ بن أبي طالب)، وإن سَلَكَ النّاسُ كُلُّهُم وادِياً وسَلَكَ عَلِيٌّ وادِياً، فَاسلُك وادِيَ عَلِيٍّ، وخَلِّ عَنِ النّاسِ، إنَّ عَلِيّاً لا يَرُدُّكَ عَن هُدىً، ولا يَدُلُّكَ عَلى رَدىً، يا عَمّارُ، طاعَةُ عَلِيٍّ طاعَتي، وطاعَتي طاعَةُ اللهِ) فرائد السمطين: ج١، ص١٧٨.

ولم يكن عليٌّ (عليه السلام) هو الميزان والمعيار في الحق والباطل فحسب، بل كان ميزاناً يعرف به الكافر والمنافق وغيرهما، فقد روي عن جابر بن عبد الله انه قال: (مَا شَكَّ فِي عَلِيٍّ إلا كَافِرٌ) ينابيع المودة للقندوزي: ج٢، ص٢٧٧، وسُئِلَ أَيضاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ (واللهِ مَا كُنَّا نَعْرِفُ مُنَافِقِينَا إلا بِبُغْضِهِمْ عَلِيًّا) المصدر السابق.

مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً

وصف القرآن الكريم مكة بالبلد الآمن في آيات عديدة، منها: قوله تعالى: (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا) بل ورد في آيات أخرى أن الله جعله آمناً، منها قوله تعالى:(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا) وقوله تعالى: (رَبِّ اجْعَلْ هذا بَلَداً آمِناً) البقرة: ١٢٦، وقوله تعالى: (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً)إبراهيم: ٣٥.

وظاهر هذه الآيات المباركة أن الأمن في مكة صفة توقيفية، أو قل هي أمر تكويني، بقرينة جعل الباري عز وجل، من قبيل قوله تعالى: (وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَاتَشْكُرُونَ) الملك: ٢٣، فالجعل هنا بمعنى الخلق التكويني الخارج عن اختيار الإنسان.

وإذا أردنا أن نتمسك بهذا الظهور من الآيات الكريمة فمعناها أن يكون كل شيء في مكة آمناً من كل شيء، وأن أرض مكة غير قابلة لأن تحصل فيها معصية أو جريمة، ولا يمكن أن يقع فيها القتل والدمار والرعب والخوف، لأن ذلك كله مصاديق عدم الأمن.

لكن هذا المعنى تكذبه الوقائع والأحداث التاريخية التي وقعت في مكة.

فلقد تعرضت نفس الكعبة المشرفة للاعتداء وضُربْت بالمنجنيق، واحترق جزء منها وتهدّم، ووقعت فيها حروب أسالت الدماء وأزهقت الأرواح،فقتل في مكة عبد الله بن الزبير وحُزّ رأسه، وأُرسِل إلى عبد الملك بن مروان، وصلب الحجاج بدنه مُنكّسًا عند الحجون بمكة، وقتل معه عبد الله بن مطيع العدوي وعبد الله بن صفوان الجمحي وهو متعلق بأستار الكعبة، كان ذلك سنة ٧٣ هـ.

كما أننا نسمع الكثير عن السرقات التي يتعرض لها الحجيج والمعتمرين، كل ذلك يكذب ويعارض أن يكون الأمن حالة تكوينية مجعولة من قبل الله تعالى لمكة المكرمة.

ومن جهة أخرى فإن الأمن المعنوي مفقود أيضاً في الديار المقدسة، فمازالت الصحف في عالمنا الإسلامي تتباهى في بث

الفرقة والعداء بين المسلمين بدواعٍ عرقية أو طائفية، أو قومية،ومازالت الضغائنُ تُثار حتى بين الحجيج في أيام الحج،فيتصيّدون المواقف التحريضية ضد هذا وذاك.

كذلك بعض المنابر والخطب من داخل هذا البلد تثير العواطف السلبية بين أبناء الدين الواحد، فما تكاد تهدأ فتنة إلا علا نداء لفتنة أخرى، مدعومة ببعض الفضائيات التي تصب الزيت على النار في عقول هذا الجيل الناشئ البريء.

فكيف جعل الله هذا البلد آمناً؟

فهل للأمن معنى آخر غير الذي نعرفه؟ أو أن ثمة تفسير آخر لهذه الآيات المباركة؟

يقول المفسرون أن مفاد هذه الآيات هو تكليف الناس بتحقيق الأمن في هذا البلد، فالأمر والجعل هنا تشريعي وليس تكوينياً، ويظهر هذا التكليف في أحكام الإحرام، فإن مقتضى الالتزام بها أن يكون الانسان، الحيوان، النبات آمناً، فلا كذب ولاسب ولا لعان، ليعيش الناس في أجل وأعظم مصداق من مصاديق الأمن والسلامة.

وعليه فإننا نحن المكلفون بتحقيق وإيجاد الأمان في ذلك المكان وإيجاده، وحفظ الإنسان والحيوان والنبات من كل أذىً وسوء،فيحصل على الطمأنينةُ كل من يصل إلى تلك الديار المقدسة، وهذا لا يكون إلا إذا امتلأت أوقاتنا ومجالسنا وفضائياتنا وصحفنا وخطبنا بأحاديث الودِّ والمحبة للآخرين.

وفي الختام على العالم الإسلامي كلّه اليوم أن يستجيب لهذا التكليف الإلهي، ويبذل المزيد من الجهد في تحقيق الأمن والسلام، خصوصاًوان عالمنا الإسلامي اليوم يعيش ظروفاً استثنائية، تسودها التوترات الطائفية ومذاهب العنف، فليس من مصلحة الأُمّة الإسلامية أن يكون المسلمون متصارعين متحاربين،فالصراعات الداخلية تقطّع أوصال الأُمة وتفرّقها وتضعف طاقاتها.

التَّيّارُ الجَامِيُّ السَّلَفي

تُعدّ السلفية الجامية أو التيار الجامي أحد أبرز التيارات السلفية التي توالي الحكام موالاة مطلقة، وفق مبدأ السمع والطاعة لولي الأمر، ولعل البيئة الأولى -كما يبدو عدة قرائن- لظهور هذاالتيار هي السعودية،مما أضفى على المذهب السلفي قوة انتشار وجذوراً يستند إليها في نشر أفكاره وأهدافه.

وكانت أفكار السلفية الحركية والتيار الجامي من أبرز التيارات الدينية الموجودة في السعودية ولا تزال، وربما يرجع ميل السلطة في المملكة السعودية إلى التيار الجامي لشدة ولائه لحكامها.

نشأة الجامية:

التيار السلفي الجامي هو تيار معاصر، ولد حديثاً، والبدايات الأولى لظهور التيار الجامي بشكل رسمي كانت في المدينة المنورة وقبل احتلال الكويت بسنتين تقريباً، حددها البعض بعام ١٩٨٨م، وهذا ما عزّز من إطلاق اسم سلفية المدينة عليها، فقد بدأت السلفية الجامية بالتركيز على طاعة أولي الأمر والولاء لهم والانقياد التام لرغبة أولي الأمر.

المؤسس:

مؤسس التيار الجامي السلفي هو محمد بن أمان الجامي، ولد في الحبشة سنة(١٩٣٠م)، وتوفي(١٩٩٥م)، حيث تعلَّم فيها وحفظ القرآن في نشأته وبعض علوم العربية والفقه ثم خرج من الحبشة إلى الصومال ثم إلى اليمن ومن هناك إلى مكة، وكان مذهبه هو الشافعية، وعمل الجامي مدرساً في الجامعة الإسلامية السعودية، في قسم العقيدة.

شارك في وضع فكر الجامية ربيع بن هادي المدخلي، وهو مدرس في الجامعة في كلية الحديث، وأصله من منطقة جازان، وتقول تقارير صحافية أن الظهور العلني للتيار الجامي كان في (١٩٩٠م) أعقاب حرب الخليج، وتمثلت البدايات الأولى للتيار كفكر مضاد للمشايخ الذين استنكروا دخول القوات الأجنبية إلى الكويت لتحريرها.

وتقول بعض المصادر أن سبب إطلاق هذا الاسم عليهم، هو أن الشيخ محمد أمان

وإخوانه تكاتفوا في الرد على بعض الحركيين والحزبيين ومن تابعهم بعد اعتراضهم على شيوخهم (عبدالعزيز بن باز ومحمد بن عثيمين، وصالح الفوزان)، الذين أباحوا الاستعانة بالقوات الأمريكية من باب الضرورة.

أبرز ملامح التيار الجامي:

يمكن أجمال أهم ملامح التيار السلفي الجامي بما يلي:

- التيار الجامي: هو تيار يجمع تشابه المنهج في التعامل مع المخالف، ويزعم احتكار التسمية بالسنة والسلفية.
- السعي الدائم إلى تهميش وإنكار بقية التيارات والجماعات السلفية الأخرى.
- رفض العمل السياسي والحزبي والانتخابات.
- الولاء المطلق والسمع والطاعة لولي الأمر، وعدم الخروج عليه، وتحريم الثورات والمظاهرات والعمل السياسي العام ضد النظام الحاكم.
- معادات التيارات الإسلامية الحركية (الجهادية)، فضلاً عن المُحَافِظة مثل (الإخوان).
- عدم إعذار المفكرين والإصلاحيين في الخطأ، أو التأويل في الوقت الذي يختلقون الأعذار للحكام.
- سعوا إلى الوشاية على الدعاة ورفع التقارير فيهم للحكام.
- الشدّة على المخالف، والتحذير منه علناً، وإظهار البراءة من أخطائه وتصرفاته.

المرتكزات الفكرية للتيار الجامي:

- السعي إلى إسقاط المخالف ودحض حججه الفقهية.
- الطاعة المطلقة لولي الأمر وحرمة الخروج عليه، ووجوب قتل الخارجين على الحاكم حفاظا على النظام العام.
- اعتبار النصيحة للنظام الحاكم خروجاً على ولي الأمر، واعتبار من يعارض الحاكم أو يناقشه من الخوارج.
- تحريم التظاهرات والإعتصامات والإضرابات ضد الحاكم، واعتبرها بعضهم من مبادئ اليهودية الماسونية.
- اعتبار منهج السلف مصدراً من مصادر التشريع.

قيادات التيار الجامي:

* محمد أمان الجامي، وقد تقدم أصله وولادته ووفاته.
* ربيع بن هادي: سعودي.
* محمد سعيد رسلان: من أبرز قيادات التيار المداخلي في مصر، ولد في (٢٣ نوفمبر ١٩٥٥م).
* أسامة القوصي: يمني ولد في (٨ أغسطس ١٩٥٤م).

المصادر:

* التيارات الدينية في المملكة العربية السعودية، الكاتب خالد المشوح.
* تعريف العامي بالمذهب الجامي بقلم حسين بن محمود.
* الجامية.. السرورية، بقلم الشيخ صادق البياضي.

أَصْحَابي كَالنُّجُومِ

عادةً ما يدور في عالم المنتديات والجلسات الخاصة والعامة وحتى في العمل نقاشات ومطارحات عقائدية وفكرية وغيرها، فحدث ذات يوم نقاش بين أستاذ شيعي وآخر سني حول قضية الإمامة.

فقال الأستاذ الشيعي: نحن نعتقد أنّ الإمامة والخلافة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هي تفويض إلهي لشخص أو أشخاص معينين خلفاً لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في زعامة ورئاسة الدين والدنيا، فالقائم مقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يسعى نحو ترسيخ ونشر أحكام الإسلام وصيانة الشريعة المقدسة، والقضاء على شتى أنواع الفتن والمفاسد، وإقامة حدود الله، ولا يليق هذا المقام الشريف لكل أحد، سوى الذين يمتلكون القيم الإسلامية العالية، من التقوى، والجهاد والعلم والهجرة والزهد، والسيرة الحسنة، والحنكة السياسية، والعدالة والشجاعة، وسعة الصدر، وعلو الهمة، والأخلاق الفاضلة، ناهيك عن العصمة التي نعتقد بها، وهذه الفضائل لا يمتلكها سوى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وبشهادة التاريخ والروايات المستفيضة من علماء الفريقين.

الأستاذ السنّي: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم)، ولا خصوص للصحابي عليّ بن أبي طالب.

الشيعي: مع غض النظر عن سند الحديث، فهو مجعول وساقط عن الاعتبار، لوجود عدّة أدلة قاطعة، وأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يتفوه به.

السنّي: بأيّ دليل؟

الشيعي: هناك أدلة عقلية كثيرة لنفي هذا الحديث منها:

١- عندما يضل المسافرون طريقهم في الليل، فهناك ملايين النجوم في السماء، ولو اختاروا أياً منها حسب أهوائهم لما اهتدوا لطريقهم أبداً، فالنجوم الهادية لذلك هي نجوم خاصة، ومعروفة تتميز عن بقية النجوم، فبها يعثر المسافرون في الليل على طريقهم ويهتدوا.

٢ـ الحديث يتناقض مع عشرات الأحاديث الأخرى، مثل: (حديث الثقلين)، وحديث (الخلفاء الاثني عشر من قريش)، وحديث (عليكم بالأئمة من أهل بيتي)، وحديث (أهل بيتي كالنجوم)، وحديث السفينة: (مثل أهل بيتي كسفينة نوح...)، وحديث (النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأُمتي من الاختلاف). (راجع المستدرك للحاكم: ج٣، ص١٤٩).

فضلاً عن أنّ الحديث الذي ذكرته

قد نقلته طائفة خاصة من المسلمين، أما الأحاديث المخالفة لحديثك التي ذكرتها أنا فقد نقلتها جميع طوائف المسلمين.

٣ ـ الحوادث الواقعة بين الأصحاب واختلافهم، بعد رحيل النبي (ﷺ) لا تتلائم مع حديثك الذي ذكرته، فارتد بعضهم، وطعن بعضهم ببعض كطعن أكثر الصحابة في خلافة عثمان الذي انتهى إلى قتله.

٤ ـ كما أن حديثك لا يتلائم مع لعن بعض الصحابة بعضاً، كأمر معاوية بسب عليّ (عليه السلام) وقد قال في حقّه رسول الله (ﷺ): (من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله). الأمالي للصدوق: ص١٥٧، وراجع: كنز العمّال: ج١١ ص ٦٠٢ ح ٣٢٩٠٣)، وكذلك لا يتلائم مع قتال الصحابة بعضهم بعضاً، كما حارب طلحة والزبير أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) في حرب الجمل، ومعاوية في صفين، وكما لا يتلائم بصدور بعض الذنوب الكبيرة من الصحابة مثل الزنا وشرب الخمر والسرقة حيث أقيمت الحدود على بعضهم، أمثال (الوليد بن عقبة، والمغيرة بن شعبة...).

فهل الاقتداء بـ«بُسر بن أرطأة» الذي كان من أصحاب النبي (ﷺ)، والذي سفك دماء الآلاف من الابرياء من المسلمين، وهل الاقتداء بالمنافقين الذين عاصروا رسول الله (ﷺ) مع كثرتهم في المدينة، وهل الاقتداء بمروان بن الحكم الذي قتل طلحة، وهل الاقتداء بالحكم أبي مروان الذي كان من الأصحاب، وكان يستهزأ بالنبي (ﷺ)، وأمثالهم سببا للهداية؟!

فالعمل بحديثك المذكور المختلق (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) مع ما نلمسه من الواقع الخارجي، ويحكيه التاريخ لنا أمر مضحك وغريب!!

السنّي: المقصود من الأصحاب، هم الأصحاب الحقيقيون المخلصون للنبي (ﷺ)، لا المنافقون والكاذبون.

الشيعي: إن كنت تقصد أمثال: سلمان وأبو ذر، ومقداد، وعمار دون سواهم، مع اعتبارك غيرهم، بقي الأشكال والاختلاف بيننا مستحكماً، فالولاية لأمير المؤمنين (عليه السلام) وولده من بعده لا غيرهم، فالأفضل التمسك بتلك الأحاديث التي تخلو من الإشكال، والواضحة والواردة في امامتهم وولايتهم (عليهم السلام).

المصدر:

مناظرات في العقائد والأحكام لعبد الله الحسن: ج١، ص٧٨.

إيمانُ أَبي طَالبٍ (عليه السلام)

في السادس والعشرين من شهر رجب الأصب في السنة الثالثة قبل الهجرة المباركة -على الرواية المشهورة- كانت وفاة أبي طالب (عليه السلام)عمِّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والمحامي عنه والمدافع عن رسالته، وبهذه المناسبة نحاول أن نعرج على قضية إيمانه (عليه السلام)، تلك القضية التي بقيت عالقة في أذهان الكثير من أبناء العامة حتى اشتبه عليهم الأمر، وفي الحقيقة إن هذه القضيةليست بشبهة أصلاً، وإنما هي علم أنكره مع سبق الإصرار والتعمد، وذلك لكثرة ما بيِّن من حقِّ هذا الإنسان العظيم من الأدلة التي لا ينكرها إلا مكابر!

أمّا أدلة الشيعة مجمع عليها، ولا خلاف في ذلك أبداً، تبعاً لأئمّتهم(عليهم السلام)، والأحاديث الدالّة على إيمانه عن أهل بيت العصمة كثيرة، يمكن مراجعتها في كتاب: (منية الراغب في إيمان أبي طالب) للشيخ محمّدرضا الطبسي.

وأما من جهة أهل السنة والجماعة فقد نُقل عن مفتي الشافعية أحمد زيني دحلان في (أسنى المطالب) عن جماعة من علماء أهل السُنّة: أنّهم ذهبوا إلى إيمانه أيضاً، وكتبوا الكتب والبحوث في إثبات ذلك، كالبرزنجي، والأجهوري، وابن وحشي في شرحه لكتاب (شهاب الأخبار)، والتلمساني في (حاشية الشفاء)، والشعراني، وسبط ابن الجوزي، والقرطبي، والسبكي، وأبي طاهر، وغيرهم.

بل لقد حكم عدد منهم - كابن وحشي، والأجهوري، والتلمساني - بأنّ من أبغض أبا طالب فقد كفر، أو من يذكره بمكروه فهو كافر.

ونقل ابن أبي الحديد في شرحه للنهج عن بعض شيوخ المعتزلة، كابن قائم، والبلخي، وأبي جعفر الاسكافي، قولهم بذلك.

ويكفي ما دلَّ على إيمانه هو ما أُثر عنه من الأقوال والمواقف والأشعار التي تكشف عن إسلامه وإيمانه العميق بشخص الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم) وبرسالته وبعثته، والتي استقصاها كتاب (منية الراغب في إيمان أبي طالب) ، وكذلك كتاب (أبو طالب مؤمن قريش) لمؤلفه عبد الله الخنيزي، إضافةً إلى كتاب (الغدير) للعلاّمة الأميني في الجزء السابع والثامن منه، فإن فيه الغنى والكفاية.

ضِرَارُ بْنُ ضَمْرَة رضي الله عنه

اتسمت مرحلة ما بعد رحيل الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم) عن عالم الدنيا بالمرحلة الحساسة والخطيرة، إذ أن الأمة الإسلامية والصحابة بالخصوص افترقوا فرقتين، فرقة قبلت بخلافة الأول وسارت مع من اختارته سقيفة بن ساعدة، وفرقة ترى الحقَّ -وهو الحقُّ- مع خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحقيقي علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقد عرف أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) بصلابة موقفهم وقوة منطقهم وعمق عقيدتهم بالصديق الأكبر والفاروق الأعظم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ومن أولئك الأفذاذ الذين كان لهم قدم صدق مع أمير المؤمنين (عليه السلام) هو الموالي المخلص ضرار بن ضمرة الكناني (رضوان الله تعالى عليه)، ذلك الصحابي الذي عاصر أمير المؤمنين (عليه السلام) وأخلص له صحبته بل كان خواص أصحابه وأتباعه.

لم ينقل لنا التاريخ الكثير عن حياة هذا البطل الشجاع سوى بعض المواقف القليلة التي أثرت عنه، وفي الحقيقة أن تلك المواقف القليلة صنعت تاريخاً كبيراً وعظيماً لهذا الإنسان الكامل، فقد إثر عنه ذلك الموقف الشجاع والفريد مع معاوية بن أبي سفيان حين طلب منه أن يصف له أمير المؤمنين (عليه السلام)، ذلك الموقف الذي قد يكلفه رقبته آنذاك، لكن يقينه وعقيدته بمولى الموحدين (عليه السلام) جعله لم يتزلزل له قدم، ولم يرجف له جفنٌ أمام جبروت وطغيان معاوية، فقد روي عنه (رضوان الله عليه) أنه دخل على معاوية، فَقَالَ لَهُ ـ معاوية ـ : صِفْ لِي عَلِيّاً؟

فَقَالَ لَهُ: أَوَ تُعْفِينِي مِنْ ذَلِكَ؟

فَقَالَ: لَا أُعْفِيكَ.

فَقَالَ: كَانَ وَاللهِ بَعِيدَ الْمُدَى، شَدِيدَ الْقُوَى، يَقُولُ فَصْلًا، وَيَحْكُمُ عَدْلًا، يَتَفَجَّرُ الْعِلْمُ مِنْ جَوَانِبِهِ .... إلخ.

ثم قال: كَانَ وَاللهِ غَزِيرَ الْعَبْرَةِ، طَوِيلَ الْفِكْرَةِ، يُقَلِّبُ كَفَّهُ، وَيُخَاطِبُ نَفْسَهُ، وَيُنَاجِي رَبَّهُ، يُعْجِبُهُ مِنَ اللِّبَاسِ مَا خَشُنَ، وَمِنَ الطَّعَامِ مَا جَشُبَ.

فَوَكَفَتْ دُمُوعُ مُعَاوِيَةَ عَلَى لِحْيَتِهِ فَنَشَفَهَا بِكُمِّهِ،وَاخْتَنَقَ الْقَوْمُ بِالْبُكَاءِ.

ثُمَّ قَالَ ـ معاوية ـ: كَانَ وَاللهِ أَبُو الْحَسَنِ كَذَلِكَ، فَكَيْفَ كَانَ حُبُّكَ إِيَّاهُ؟

قَالَ: فَكَيْفَ صَبْرُكَ عَنْهُ يَا ضِرَارُ؟

قَالَ: صَبْرَ مَنْ ذُبِحَ وَاحِدُهَا عَلَى صَدْرِهَا، فَهِيَ لَا تَرْقَى عَبْرَتُهَا،وَلَا تَسْكُنُ حَرَارَتُهَا.

ثُمَّ قَامَ وَخَرَجَ وَهُوَ بَاكٍ). بحار الأنوار: ج٨٤، ص١٥٦

هكذا كان ضرار (رضوان الله عليه) في عقيدته وإيمانه بخليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهكذا فعل به فراق أمير المؤمنين (عليه السلام)، حتى جعله والهاً حزيناً!

التَّوْبَة

التوبة: باب عظيم فتحه الله لعباده النادمين المنيبين له، وهو يسعُ كل آثم متكبر جبار مهما بلغ ذنبه وإثمه، فما عذر من أغفل دخول هذا الباب بعد فتحه؟

والتوبة من الأمور المُسلّم بها؛ لإن انسداد هذا الباب وغلقه فهذا يعني أن يخلد كل آثم وخاطئ في جهنم، ولأصر على آثامه وذنوبه لعدم الثمرة من تركها، فلا فائدة ولا رجوى من محاولة الخلاص منها، وفي هذا المعنى جاء قوله تعالى: (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى). (فاطر: ٤٥).

وللتكلم عن التوبة يجب المرور بمراحلها، وآثارها وفوائدها فنقول:

إن للتوبة مراحل تبدأ بعد ان يعي الإنسان إسرافه في المعاصي والذنوب وتجرئه على الباري والتجاوز على أوامره ونواهيه، وهذا المحرك هو المعبر عنه بالضمير، عندها يصل الإنسان لحالة تدعوه الى التوبة والإنابة، وهي الشعور بالضيق والألم والانكسار وتعتصر قلبه الآهات والحسرات بسبب ما فعله من آثام وذنوب، فيشعر بالندم محاولا التخلص منه بأي وسيلة كانت، وبعد مرحلة الندم تأتي مرحلة الحسرة، وقد نوه عليها الله سبحانه وتعالى ونسبها لمن لم يجبر آثامه بالإنابة فقال: (وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ..). مريم:٣٩، فلا حسرة تنفع يوم القيامة بسبب ما قدمت يداه، عندها يقول العاصي: (.. يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ..). الزمر:٥٦.

وربما هناك مرحلة تأتي بعد الندم والحسرة ألا وهي مرحلة البكاء! فالبكاء ليس ضعفاً بل هو وسيلة من وسائل الصفاء النفسي الداخلي، لأن البكاء يطهّر ويغسل ما في النفس، ويزيل عن القلب الرين.

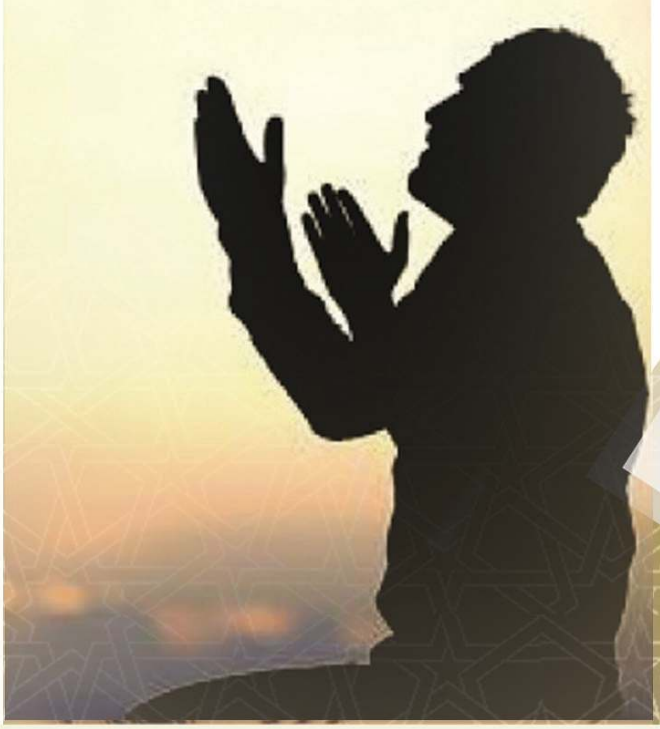

ولا بد من مزامنة تلك المراحل مرحلة العزم والإصرار على عدم العودة إلى الذنب أو المعصية مرة أخرى مهما كانت المغريات المحركة، وعدم الانسياق مع الشهوات والغرائز والمحفزات عندها نصل لمرحلة التوبة النصوح، والتي ذكرها الله في محكم كتابه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ..). التحريم: ٨، ويجب على المرء إن كان إثمه او ذنبه قابلا للتصحيح والمعالجة فعليه جبره بذلك، وإن كان الذنب غير قابل للجبر بعدم المقدرة على أخذ براءة الذمة ممن وقع عليه الحيف لإستتباعه مشاكل جمة، توجه العبد المنيب حينئذٍ نحو الإستغفار واجتهد فيه.

فإذا تاب العبد ومر بتلك المراحل تاب الله عليه وشمله برحمته، قال تعالى: (.. ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا..). التوبة: ١١٨.

فالتوبة هي باب الأمل، ولها من الفوائد والآثار كقوله تعالى: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ). الزمر:٥٣، فظاهر الآية يدل على عدم اليأس من روح الله، فالله يغفر الذنوب جميعاً مهما كثرت، حتى لا يبقى على العبد شيء، فهو الغفور الرحيم، وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها). المبسوط للطوسي: ج٢، ص٤.

ولو لم يكن هناك باب توبة لطغى علينا اليأس، ولأصبنا بالخيبة والخذلان والإحباط، لكن باب التوبة بعث فينا أمل وأرادة التغيير.

فالتوبة إذن تحولنا من عالم الخسران والهلاك إلى عالم الفوز والفلاح.

علم الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بأعمال الناس

من المعتقدات الثابتة في الذهنية الشيعية -وفقاً للأدلّة الصحيحة واليقينية- هو أنّ الأئمّة (عليهم السلام) يعلمون بأعمال الناس، وهي تُعرض عليهم ويشرفون عليها، وفقاً للأدلة الكثيرة التي ساقتها المرويات الصحيحة عن أهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام)، فقد جاء هذا الأمر في صريح الكتاب العزيز، قال تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) التوبة: ١٠٥، فالمؤمنون في الآية المباركة هم أهل بيت البيت (عليهم السلام)، فقد روي عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: (هم الأئمة) الكافي: ج١، ص٢١٩

وعن عبد الله بن أبان الزيات وكان مكينا عند الرضا (عليه السلام) قال: قلت للرضا (عليه السلام): ادع الله لي ولأهل بيتي فقال: أو لست أفعل؟ والله إن أعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة، قال: فاستعظمتذلك، فقال لي: أما تقرأ كتاب الله عز وجل: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)؟ قال: هو والله علي بن أبي طالب (عليه السلام) النجم:١٤.

وبما أن الإمام الموعود (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هو الإمام الثاني عشر من أئمة تلك السلسلة المعصومة الطاهرة التي خصها الله تعالى بالإجتباء والاصطفاء لخلافة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والحفاظ على دين الله تعالى، فهو يعلم أعمال العباد، وتعرض عليه، ويشرف على حسنها وسيئها أيضاً، فقد روي ما يُشير إلى هذه الحقيقة، وهو أن العلم يمرُّ على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم على أهل بيته (عليهم السلام) إلى أن يصل إلى إمام الزمان، من قبيل ما روي عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ: (لَوْ لَا أَنَّا نَزْدَادُ لَأَنْفَدْنَا، قَالَ: قُلْتُ: تَزْدَادُونَ شَيْئاً لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) ثُمَّ عَلَى الْأَئِمَّةِ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا).

وعَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عليه السلام) قَالَ: لَيْسَ يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ حَتَّى يَبْدَأَ

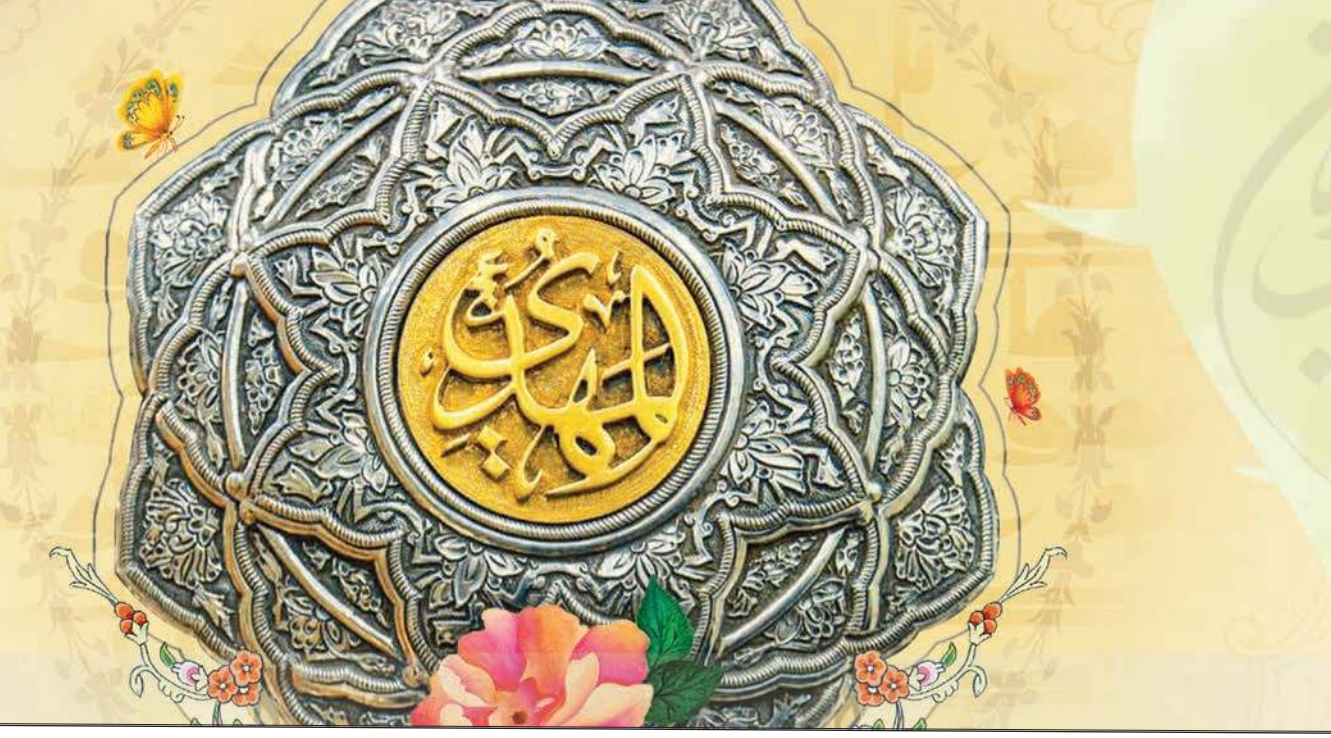

بِرَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وآله) ثُمَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) ثُمَّ بِوَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ لِكَيْلَا يَكُونَ آخِرُنَا أَعْلَمَ مِنْ أَوَّلِنَا). الكافي: ج١، ص٢٥٥

وليكن معلوماً وواضحاً أن إطلاع أهل البيت (عليهم السلام) على أعمال العباد هو بمعنى اطلاعهم على حقائق الأعمال لا ظواهرها، وبنواياها الحقيقية التي أحصاها الله تعالى.

ثم إنهذه الخصوصية التي حباها الله جلا وعلا لأهل البيت (عليهم السلام) ولصاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بالخصوص -لإنه هو الإمام الفعلي المطلع على أعمالنا- تترك آثاراً عقائدية وتربوية كثيرة على الأفراد، وأقل ما يقال إن تلك الآثار تترك مراقبة دقيقة من قبل المؤمن لإمامه (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وتجعله يرقب أعماله في كل صغيرة وكبيرة، يخاف أن تكون منه زلة أو معصية أو سلوك غير مرضي فيبعد عن ساحة الانتظار والترقب لدولة الحق، مما يجعله في انتباه دائم وتيقظ عند كل قول أو فعل يصدر منه، فإذا كان المؤمن قد وصل إلى درجة المراقبة الدقيقة والتيقظ المستمر فإنه وصل إلى الهدف المطلوب التي يريده إمام العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وهذا الحال هو من أحسن الأحوال التي يتمناها كل مؤمن ومؤمنة، فقد ورد في الأثر الصحيح عن الإمام عليّ بن الحسين (عليه السلام) أنّه قال: (إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ الْقَائِلُونَ بِإِمَامَتِهِ الْمُنْتَظِرُونَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُشَاهَدَةِ، وَجَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ (صلى الله عليه وآله) بِالسَّيْفِ، أُولَئِكَ الْمُخْلَصُونَ حَقّاً، وَشِيعَتُنَا صِدْقاً، وَالدُّعَاةُ إِلَى دِينِ اللهِ سِرّاً وَ جَهْراً) بحار الأنوار: ج٥٢، ص١٢٢، ومن المعلوم أن المقصود بالانتظار هو الترقب والتهيؤ لمجيء المنقذ العالمي، والاشتياق الدائم لتلك الطلعة الرشيدة، والاستقامة والالتزام بما يريده الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام)، لأن هذا كله يحقق الانتظار المطلوب.

مَا مَعْنَى شَفَاعَةِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فِي أُمَّتِهِ؟

الشفاعة بشكل عام هي: رحمة يفيضها الله على عباده، عبر وسائط يختارها ويعيّنها سبحانه وتعالى لأهل التوحيد، كما نصّ على ذلك الكتاب العزيز، بقوله: ﴿يومئذٍ لا تنفع الشّفاعة إلّا مَن أذن له الرحمن ورضي له قولاً﴾. طه: آية١٠٩.

أمّا شفاعة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على وجه الخصوص، فقد أجمعت الأُمّة على أنّ للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الشفاعة في أُمّته؛ لقوله تعالى: ﴿عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾الإسراء: آية٧٩. وقوله أيضاً: ﴿ولسوف يُعطيك ربّك فترضى﴾. الضحى: آية٥.

وفي السُّنّة النبوية فقد رُوي عن أبي هريرة أنّ رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) قال :(كُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوهَا، فَأَنَا أُرِيدُ، إِنْ شَاءَ الله، أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (صحيح مسلم: ج١، ص١٣٠).

أنواع الشفاعة:

١ـ الشفاعة العظمى لأهل الموقف ليريحهم الله من هذا القيام.
٢ـ شفاعته في جماعة من أُمّته أن يدخلوا الجنّة بغير حساب.
٣ـ شفاعته في أقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم، فيشفع لهم فيدخلون الجنّة.
٤ـ شفاعته في أقوام قد أُمر بهم إلى النار أن لا يدخلوها.
٥ـ شفاعته في رفع درجات مَن يدخل الجنّة فوق ما كان يقتضيه ثواب أعمالهم.
٦ـ شفاعته أن يؤذن لجميع المؤمنين في دخول الجنّة.
٧ـ شفاعته في أهل الكبائر من أُمّته ممّن دخل النار فيخرجون منها.

من الوسائل التي تُدرك بها الشفاعة

١ـ أن لا يُشرك بالله شيئاً، فمَن أراد أن تناله هذه الشفاعة، فليلْقَ الله غير مُشرك به شيئاً، فإنّ مَن مات وهو مُشرك بالله شيئاً لا تنفعه شفاعة الشافعين.
٢ـ الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).
٣ـ إكرام ذرية أهل البيت (عليهم السلام)، وقضاء حوائجهم، والسعي في أُمورهم، والحبُّ لهم بقلبه ولسانه.
٤ـ أن لا يكون مُنكراً لأصل من أُصول العقيدة.
٥ـ طلب نيل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)الوسيلة من قِبل الله تعالى.

اسم الكتاب: تسمية أولاد الأئمة (عليهم السلام) بأسماء الخلفاء الشبهة الواهية

اسم المؤلف: السيد علي الشهرستاني.

عدد الصفحات: ٣٣٥ صفحة.

الطبعة: الاولى (١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٤م)

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية ـ قسم الكلام والعقيدة ـ العتبة العباسية المقدسة.

طالما سمعنا مراراً وتكراراً خطباء وكتّاب وعامة أهل السنة والجماعة بأن أهل البيت (عليهم السلام) قد سموا بعض أبنائهم بأسماء الخلفاء، وهذا دليل على عدم صحة الكثير من الإشكالات الشيعية المتوجهة إلى أبي بكر وعمر وعثمان، إذ أنه كيف يعقل أن يكون هنالك تقاطع بين أهل البيت (عليهم السلام) وبين الأول والثاني والثالث وقد سمى أهل البيت (عليهم السلام) بعض أبنائهم بأسمائهم، وهذا الإشكال يتبدد تماماً عند الاطلاع على كتابنا المختار لهذا العدد، والموسوم بـ (تسمية أولاد الأئمة (عليهم السلام) بأسماء الخلفاء، الشبهة الواهية) لكاتبه سمير الكرماني، وهو في الحقيقة مختصر للكتاب الأصل (التسميات بين التسامح العلوي والتوظيف الأموي) للعلامة السيد علي الشهرستاني، والذي كتبه العلامة الشهرستاني إجابة على طلبات كثير من الإخوة والأخوات بالإجابة على نفس التساؤل نفسه الذي ابتدأنا به الكلام أعلاه، فكانه جوابه هو كتاب (التسميات بين التسامح العلوي والتوظيف الأموي)، إلا أن بعض المباحث التخصصية التي لا ينتفع منها إلا أهلها قام الكاتب سمير الكرماني بتلخيص ذلك الكتاب وإخراجه بحلة جديدة تعتمد على حذف المباحث التي لا يحتاجها عموم الناس والاقتصار على المباحث العلمية السلسلة التي تكون دليلاً وحجة على رد الشبهة وتبديدها من الأصل.

الكتاب يتألف من مبحثين مهمين، يحتوي كل مبحث على تفاصيل رائعة ومفيدة، فالمبحث الاول جاء باسم (بعمر وعثمان وعائشة بين منهج أهل البيت (عليهم السلام) وسياسة الخلفاء)، وأما المبحث الثاني فهو يتناول (التكنية بأبي بكر)، ثم يختتم الكتاب بـ(خلاصة) لمباحث الكتاب.

يمكنكم قراءة الكتاب من خلال تحميله بالصيغة الإلكترونية (BDF) من موقع شبكة الفكر الإلكترونية.

الصِّدِّيْقُ الأَكْبَرُ

يدّعي أصحابنا -نحن أبناء العامّة- أنّ أبا بكر هو الصدّيق، وأنّ عمر هو الفاروق، في حين أنتم تدّعون أنّ هذين اللّقبين قد اختصّ بهما علي بن أبي طالب فهل يوجد في مصادرنا ما يثبت ذلك؟

جوابنا: نعم ورد هذا المضمون في مصادر كثيرة من مصادركم تُثبت هذه الحقيقة فقد ذكر الهيثمي في - مجمع الزوائد - عن أبي ذر وسلمان قالا: أخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي فقال: أن هذا أول من آمن بي وهذا أول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين) كتاب المناقب - باب مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) - باب إسلامه : ج٩، ص١٠٢.

وورد في كتاب (فضائل الصحابة): حدثنا: محمد ..... عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الصديقون ثلاثة: حبيب بن مري النجار مؤمن آل ياسين، وخرتيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب الثالث، وهو أفضلهم. فضائل الصحابة، احمد بن حنبل، فضائل الإمام علي (عليه السلام): حديث رقم ١٠٣٦

وجاء في سنن إبن ماجه - كتاب المقدمة - أبواب في فضائل أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) - باب فضل علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي ... عن عباد بن عبد الله، قال: قال علي (عليه السلام): أنا: عبد الله، وأخو رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدى إلّا كذّاب، صليت قبل الناس لسبع سنين.

وقال الذهبي: (ذكر العقيلي من حديث عبدالله بن داهر، عن أبيه، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن ابن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنه قال : يا أم سلمة ، إن علياً لحمه من لحمي ، وهو بمنزلة هارون من موسى مني ، غير أنه لا نبي بعدى قال ابن عباس : ستكون فتنة ، فمن أدركها فعليه بخصلتين : كتاب الله ، وعلي بن أبي طالب ، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو آخذ بيد علي(عليه السلام) -يقول- : هذا أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو خليفتي من بعدي) ميزان الإعتدال : ج (٢، ٣) - ص (٣، ١٠١).

فهذه الأخبار تبين انّ الصديق والفاروق هم لقبان لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لقبه بهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فمن الظلم أن يسلبان منه ويجعلان لغيره!

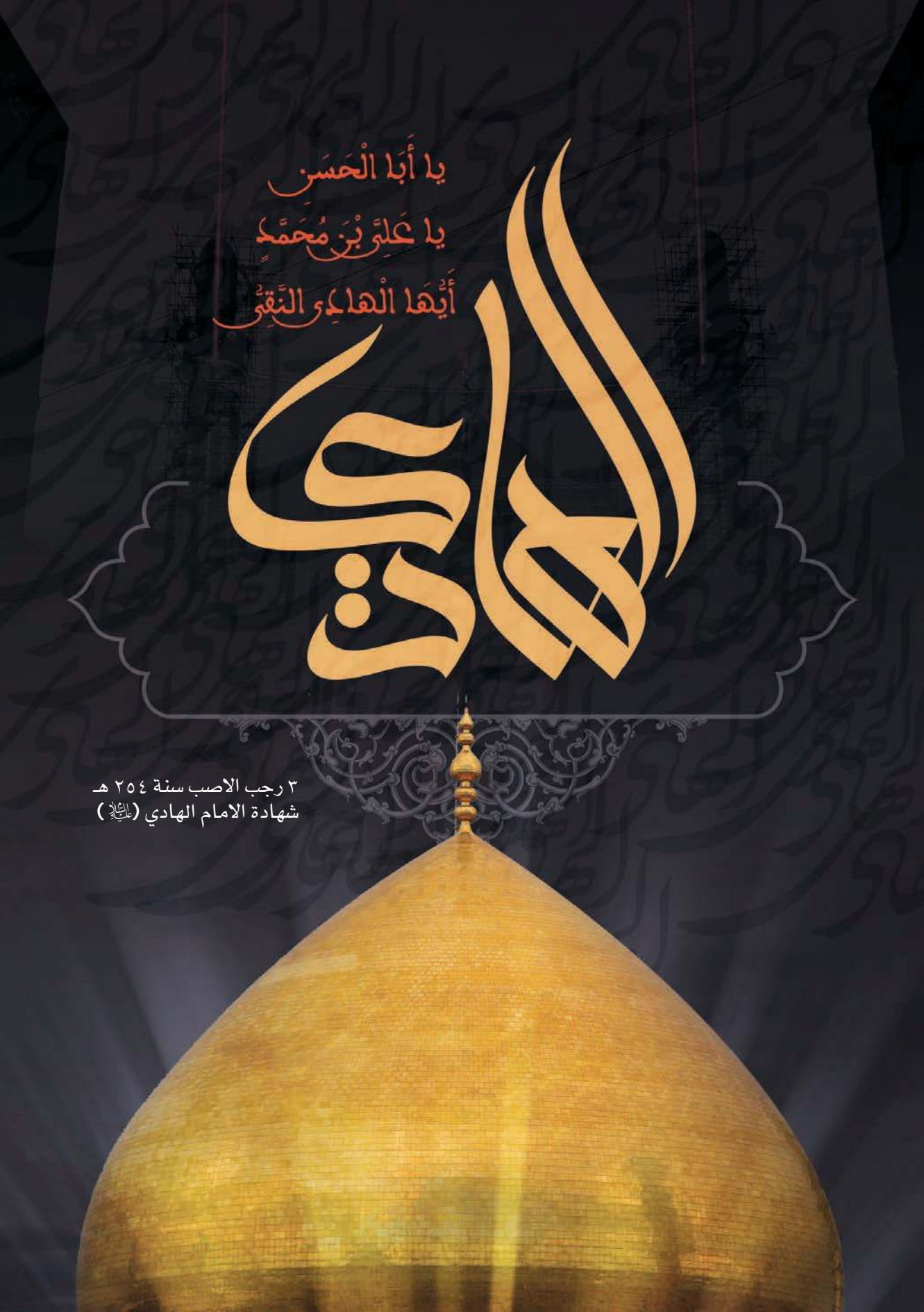

٣ رجب الاصب سنة ٢٥٤ هـ
شهادة الامام الهادي (عليه السلام)

١٠ رجب الأصب

ولادة الإمام الجواد عليه السلام

سنة ١٩٥ هـ